

تقييم كفاءة منصة "مودل" في دعم إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعة - من منظور الأساتذة – دراسة
تطبيقية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر "3"

Evaluating the Efficiency of the "Moodle" Platform in Supporting E-Learning

Management: The Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences at the
University of Algiers "3" as a Case Study – Faculty Perspective.

هدى بوالقمح¹

جامعة الجزائر 3 – الجزائر

Houdhoud.net@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/05/25.

تاريخ القبول للنشر: 2026/03/25.

تاريخ الاستلام: 2026/02/19.

ملخص:

إن الانتقال إلى بيئات تعليم إلكترونية أصبح ضرورة استراتيجية لمواكبة مسار التحول الرقمي، لهذا أصبح لزاما على المؤسسات الجامعية تركيز جهودها حول تفعيل الأدوات الرقمية المستخدمة في التعليم كمنصة "مودل"، من خلال التقييم المستمر لكفاءة هذه الأدوات وصولا إلى استثمار كفاء لها، وقد سعت هذه الدراسة إلى تقييم وقياس كفاءة منصة "مودل" في دعم إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعة، من منظور الأساتذة، حيث تم إجراء دراسة ميدانية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر "3".

وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها، أن كفاءة منصة مودل في إدارة ودعم التعليم الإلكتروني بالجامعة متوسطة بشكل إجمالي، خاصة من حيث سهولة استخدامها من طرف الأساتذة، ومستوى كفاءتها التقنية والأمنية، وينبغي تعزيز عدة جوانب فيها، كالأدوات المستخدمة في تفعيل التواصل مع الطلبة، وتشجيعهم على الولوج والتفاعل والاستفادة، وتوفير تقنيات أكثر ملاءمة وكفاءة لتقييم مستوى تحصيلهم عبر المنصة.

الكلمات المفتاحية: كفاءة الأداء، منصة "مودل"، التعليم الإلكتروني

تصنيفات JEL: I23، M15، O33

Abstract:

This study sought to evaluate and measure the efficiency of the 'Moodle' platform in supporting e-learning management, within the university from the faculty members' perspective. A field study was conducted at the Faculty of Economic, Commercial, and Management Sciences at the University of Algiers 3. Given that transitioning to e-learning environments has become a strategic necessity to keep pace with digital transformation, it is imperative for academic institutions to focus their efforts on activating digital educational tools, such as the Moodle platform. This is achieved through the continuous evaluation of these tools' efficiency and the implementation of necessary enhancements to ensure their optimal and efficient investment."

Keywords: Efficiency; System Performance; Moodle Platform

Jel Classification Codes: I23، M15، O33.

¹ هدى بوالقمح

1. مقدمة:

تُعد مواكبة التحولات الرقمية المتسارعة في منظومة التعليم العالي اليوم ضرورة حتمية، فرضت الانتقال من التعليم التقليدي إلى بيئات التعلم الإلكتروني كخيار استراتيجي لضمان استمرارية وكفاءة التكوين الجامعي. وفي هذا الصدد، تبرز منصة "مودل" كأداة محورية ضمن أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، لما توفره من إمكانيات تقنية وتفاعلية تدعم إدارة العملية التعليمية وتسهل الوصول للمحتوى. ومع توجه الجامعات الجزائرية نحو الرقمنة الشاملة، أصبح لزاماً تقييم كفاءة هذه المنصة، من وجهة نظر ركن أساسي في العملية التعليمية، وهو الأستاذ الجامعي، خاصة في بيئة تعليم تخصصية مثل كلية العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر "3"، وذلك لتحديد مدى نجاح المنصة في تلبية الاحتياجات الأكاديمية، ومعالجة أي فجوات قد تعيق التواصل الفعال، أو التحصيل العلمي الرقمي المنشود.

- الأشكال الرئيس:

ما مدى كفاءة منصة مودل في دعم إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعة من وجهة نظر الأساتذة ؟

- الأسئلة الفرعية:

- * السؤال الفرعي الأول: ما مدى كفاءة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة، من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر "3"
- * السؤال الفرعي الثاني: ما مدى كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر المودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي المطلوبة من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر "3"
- * السؤال الفرعي الثالث: ما مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر "3"
- * السؤال الفرعي الرابع: ما مدى كفاءة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر "3"
- * السؤال الفرعي الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في إجابات المبحوثين تعزى إلى المتغيرات المهنية والوظيفية لهم.

- فرضيات البحث:

* الفرضية الرئيسية:

H1: تتميز منصة مودل بالكفاءة في إدارة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3

* الفرضيات الفرعية

- H1.1 : الفرضية الفرعية الأولى: تتسم منصة مودل بسهولة الاستخدام بدرجة عالية من طرف الأساتذة، من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3 .
- H1.2: الفرضية الفرعية الثانية: تتسم الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي بالكفاءة من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3 .
- H1.3: الفرضية الفرعية الثالثة: تتميز منصة مودل بالكفاءة الأمنية والتقنية من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3 .

H1.4: الفرضية الفرعية الرابعة: "تتسم منصة مودل بالكفاءة في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3".

H1.5: الفرضية الفرعية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة احصائية لإجابات المبحوثين تعزى إلى المتغيرات المهنية والوظيفية، والتي تتجزأ إلى مايلي:

H1.5.a توجد فروق ذات دلالة احصائية لإجابات المبحوثين تعزى إلى قسم الانتماء

H1.5.b توجد فروق ذات دلالة احصائية لإجابات المبحوثين تعزى إلى عدد سنوات الخبرة في القطاع

H1.5.c توجد فروق ذات دلالة احصائية لإجابات المبحوثين تعزى إلى عدد سنوات التدريس عبر مودل

H1.5.d توجد فروق ذات دلالة احصائية لإجابات المبحوثين تعزى إلى نوع المقياس

- المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب في مجالات العلوم الانسانية والادارية

- حدود الدراسة: تتمثل الحدود المكانية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3، أما الحدود الزمنية فتمتد بين شهري جانفي وفيفري 2026. إضافة إلى الحدود البشرية المتعلقة بالمبحوثين والمتمثلة في الأساتذة المستخدمين لمنصة مودل خلال السنة الجامعية 2026/2025

- أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث أساسا في أهمية الوقوف على مستوى أداء منصة مودل كونها المنصة الأكثر استعمالا في إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات، وهذا لتحديد نقاط القوة وفرص التحسين الممكنة من وجهة نظر الأساتذة الذين يستخدمونها في التعليم والتواصل مع الطلبة وفي تقييمهم أيضا، كما يوفر هذا البحث إطارا نظريا يدعم الأدبيات وقاعدة المعرفة النظرية حول التعليم الإلكتروني وقياس أداء نظم المعلومات التعليمية.

- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى قياس وتقييم أداء منصة مودل من حيث كفاءتها في إدارة التعليم الإلكتروني وهذا بقياس سهولة استخدامها من طرف الأساتذة وفعاليتها في التحصيل العلمي، والوقوف إلى مدى ثقتهم في كفاءتها الأمنية والتقنية وفعاليتها في إدارة الحوار والتواصل مع الطلبة وتصميم الامتحانات لتقييمهم.

2. الإطار المفاهيمي للتعليم الإلكتروني:

1. 2. مفهوم التعليم الإلكتروني ومستوياته:

يعرف التعليم الإلكتروني على أنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بعد بطريقة متزامنة أو غير متزامنة. (عطا الله، 2022، ص608).

وتجدر الإشارة أن مختلف التعاريف التي عالجت التعليم الإلكتروني، تتفق من حيث اعتماده على الأدوات والوسائل التقنية الحديثة والوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية، ويكمن الاختلاف في رؤيتها للتعليم الإلكتروني كطريقة تدريس فقط أو كنظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، وهو المعمول به في كثير من الجامعات الغربية. (بن علي، 2011، ص107)

وبصفة إجمالية نستطيع القول أن التعليم الإلكتروني هو أسلوب حديث توظف فيه تكنولوجيا المعلومات من حواسيب، وشبكات، وبوابات، ووسائط متعددة، ومكتبات إلكترونية، سواء تم استخدامها عن بعد أم حضوريا.

وينقل التعليم الإلكتروني التركيز على فلسفة التعليم إلى فلسفة التعلم، وهذا لأهمية الدافعية في هذا النوع من التعليم لأسباب عدة أهمها محدودية العلاقة والاتصال المباشرين المعلم والمتعلم، خاصة في التعليم عن بعد.

"ويتميز التعلم الإلكتروني بالمرونة، حيث يسهل للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يتيح لهم التفاعل مع المواد التعليمية بطريقة تتناسب مع جداولهم الزمنية وأسلوبهم الشخصي في التعلم" (Akhter & Al. 2021) ويمكن تصنيف التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة مستويات حسب الأدوات المستخدمة والفعالية المحققة في العملية التعليمية، هذه المستويات هي :

* المستوى البسيط (Text Driven): يركز على تقديم المعلومة بشكل مباشر ومبسط في شكل نصوص غالبا

* المستوى المتوسط (Interactive): يضيف بُعداً بصرياً وتفاعلياً للمادة التعليمية لجذب المتعلم.

* المستوى المتقدم (Simulation): يخلق بيئة تعليمية افتراضية تحاكي الواقع لترسيخ المهارات المكتسبة، وقد يتم استخدام مكونات ثلاثية الأبعاد في التعلم (S11). (Chitra, & Raj. (2018).

2.2 . متطلبات التعليم الإلكتروني: من أهم مستلزمات تطبيق التعليم الإلكتروني مايلي:

- توفير البنية التحتية والمتمثلة في تجهيز الهيئات والإدارات التابعة للتعليم بالشبكات والأجهزة والبرمجيات المختلفة واللازمة للعملية التعليمية:

- تقديم التدريب اللازم للمعلم والمتعلم وكافة الكادر التعليمي والإداري بما يؤهلهم للتعامل مع هذه التقنية والاستثمار الأمثل لها؛

- تأهيل النظام التعليمي بما يتوافق مع هذا النمط من التعليم وما يشمل ذلك من قوانين وأنظمة وقرارات وكل ما يشكل تنظيماً لسير العملية التعليمية:

- دراسة الواقع لمعرفة حاجات الميدان وحاجات العنصر البشري واتجاهاته وهو الأهم (وهذا ما ينبغي أن يكون دراسة قبلية) وكذلك فاعلية البرامج المطبقة وثم معرفة مرحلية لمدى تحقيقنا للأهداف المرجوة وصولاً إلى تقويم تلك التجربة وقد يكون هذا الإجراء من أهم الإجراءات الفنية والمهنية التي تلازم تطبيق التجارب الحديثة فنجاح المشروع يعتمد على تأسيسه ونشأته الأولى في الميدان. (بوزيد، ولعي، 2013، ص133)

ويضيف باحثون آخرون أن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى:

-وجود دعم على الشبكة (support Online) . وهو عبارة عن نموذج للتعلم الإلكتروني، يعمل بوظيفة مشابهة لقواعد المعرفة، وهو يكون على شكل منتديات وغرف حوار ولوحات إعلانية على الشبكة، وبريد الكتروني أو دعم المراسلة في الوقت الحقيقي، ويمتاز هذا (المنتدى) بأنه أكثر فاعلية من قواعد بيانات المعرفة لأنه يتيح فرصاً أكثر لأسئلة وإجابات معينة في الوقت الحقيقي .

-كما يحتاج إلى مواقع شبكية مبتكرة وإلى محتوى شبكي متكامل ومتجدد على الدوام ، إضافة إلى آليات سيطرة وتحكم وتحفيز لإحداث تأثيرات التذكر والفهم والاستيعاب لدى جمهور المتلقين والمتعلمين ، هذه التأثيرات لا تتحقق إلا في حالة تصميم المعلومات المراد توصيلها إلى المنتفعين بالطريقة التي تنتقل من نظام عصبي إلى نظام عصبي آخر لخلق تعلم يتسم بالكفاءة ، فالدراسات والأبحاث في هذا المجال تشير إلى أن التعلم الإلكتروني المصمم وفق هذه المواصفات قد ساهم فعلاً في زيادة الرضا وبالتالي زيادة إنتاجية التعامل بالنسبة للمتعلم ومزود الخدمة التعليمية معا . (السقا، 2021، ص 56)

3. قياس كفاءة نظم المعلومات التعليمية LMS:

1.3. مفهوم الكفاءة في سياق التعليم الإلكتروني:

تُعرف الكفاءة بأنها صفة لعملية ما تُشير إلى مقدرة هذه العملية في استخدام أقل الموارد المادية والبشرية الممكنة لإنجاز شيء ما أو تحقيق هدف محدد. (عميروش، وقطاف، 2017، 372).

وقد تم ربط الكفاءة بمستوى التوافق بين المخرجات الفعلية مع المخرجات المتوقعة، فمن الضروري تلبية احتياجات المستخدمين واعتبارها أهدافاً تسعى نظم المعلومات لتحقيقها، في حين يرى البعض أن الكفاءة تمثل مدى مساهمة هذه النظم في تحقيق الأهداف التنظيمية، ومنه ندرك أنه قد تباينت الاتجاهات حول مفهوم كفاءة نظم المعلومات التعليمية. (زين العابدين، وعيسى، 2026، ص18)

وفي سياق هذا البحث تشير كفاءة نظم المعلومات التعليمية إلى قدرة هذه النظم على تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التعليمية بأقل قدر ممكن من الجهود والموارد.

وتتعلق الأهداف المرجوة من خلال نظم المعلومات التعليمية في بلوغ المتعلمين للكفاءة التعليمية المستهدفة وتحقيق قدر مناسب من التحصيل المعرفي والمهاراتي بشكل أساسي إضافة إلى الأهداف المكملية والخاصة بإدارة التفاعل والحوار مع المتعلمين والقدرة على تقييم مستويات أدائهم.

2.3. مداخل قياس أداء نظم المعلومات التعليمية

تعددت المداخل التي تبناها الباحثون في دراسة وتقييم أداء أنظمة المعلومات، ومن أهم المداخل: المدخل السلوكي / مدخل الجودة/ مدخل نظرية نظم المعلومات وغيرها. ومن أهم النظريات الواردة في هذه المداخل التحليلية ما يلي:

أ/ المدخل السلوكي: يوجد العديد من النماذج التي استندت في تفسيرها لأداء نظم المعلومات إلى النظريات السلوكية ومنها: نظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1991) التي تفترض أن السلوك يتحدد من خلال النية لتنفيذه، إضافة إلى درجة التحكم المدرك بالسلوك، وبين Ajzen أن المقدرة على التحكم بالسلوك تعود إلى مدى إدراك الأفراد مدى سهولة أو صعوبة القيام بالسلوك، والاعتقاد بالكفاءة الذاتية اللازمة للقيام به. (رومي، ص98)، إضافة إلى نظرية تقبل التكنولوجيا (Davis, 1989) والتي نصت على أن نية الإنسان السلوكية (Behavioral Intention) تحدد سلوكه، كما أن نيته السلوكية تتحدد من خلال اتجاهه (Attitude) ومعايير الذاتية (Subjective Norms)، ويتحدد كل من الاتجاه والمعايير الذاتية بناءً على اعتقادات الإنسان عن السلوك ونتائجه. (لالوش، 2023، ص 481).

ومنه يقاس نجاح نظام المعلومات بالفوائد المتوقعة من النظام وسهولة الاستخدام.

ب/ مدخل جودة نظم المعلومات:

هناك من الكتاب من استند إلى مدخل الجودة ك فلسفة في قياس أداء نظم وتكنولوجيا المعلومات ومن أهم المقاييس المستخدمة في هذا المدخل نجد:

*نموذج (Khan, 2002) الذي يتصل بمجالين تطبيقيين هما: المجال الأول: إدارة الجودة الشاملة ويحتوي على رؤيتين هما: أهداف جودة الأداء السائد كمطابقة الخصائص وسرعة الإستجابة لتوقعات المستخدم، المجال الثاني: ضبط الجودة و الذي يميز جودة الخدمة، ويتكون من أربعة أبعاد هي: بعد الصحة أي الخلو من الأخطاء، والكمال، التوافق في العرض، و بعد الفائدة التي تشمل الكمية المناسبة، الصلة بالموضوع، إمكانية التفسير، الموضوعية، وبعد الثقة الاعتمادية التي تشمل الوقت المحدد والأمان، والبعد الأخير هو بعد إمكانية الاستعمال حيث يضم المصداقية، سهولة الوصول، سهولة التشغيل، والسمعة. (جبيرات، 2015، ص257)

* نموذج DELONE AND MCLEAN : وهو من أهم النماذج التي اجتهدت لقياس كفاءة نظم المعلومات الذي حدد فيه أبعاد رئيسية هي:

- جودة النظام: تعود جودة النظام إلى خصائص نظام المعلومات نفسه، وتشمل مرونة النظام، وتكامل النظام، وزمن الاستجابة، والثقة بالنظام، وسهولة الاستخدام، وسهولة التعلم، والفوائد المتحققة من النظام.
 - جودة المعلومات: وتعود إلى مقاييس المعلومات والبيانات المستخدمة وخصائصها مثل الدقة، والثقة، والاكتمالية، والإيجاز، وأن تكون مفهومة، وحديثة، وقابلة للمقارنة، وذات شكل مناسب
 - جودة الخدمة: تتمثل في مدى الاعتماد على النظام، ومدى تجاوب النظام في تقديم الخدمات، ومدى الثقة بالخدمات التي يقدمها النظام، وإمكانية توفير أمن للمعلومات، حيث تتمثل جودة الخدمة بالثقة والاستجابة السريعة
 - نية الاستخدام: يتعلّق هذا البعد بتقييم الطريقة التي يتم استخدام نظام المعلومات فيها، حيث يمكن التعبير عنه بمدى تكرار استخدام النظام، ومقدار وقت الاستخدام، وتكرار الوصول (زين العابدين، صالح عيسى، 2026، ص20)
 - رضا المستخدم: ويعبر عن رضا المستخدم بعد استخدام نظام المعلومات، وينص على أن رضا المستخدم يقاس بمدى ثقة مستخدم نظم المعلومات في قدرتها على تلبية احتياجاتهم، ورضاهم عن البرمجيات والأدوات المستخدمة في النظام
 - صافي الفوائد: وهي مدى تأثير استخدام نظم المعلومات على أداء المستخدم. (Hardianti et al.2021, p4362)
- وتجدر الإشارة إلى أن هذا النموذج تم الاعتماد عليه في تحديد الأبعاد الخاصة بكفاءة منصة مودل في دراسة الحالة.

4. التعليم الإلكتروني بجامعة الجزائر3 عبر منصة "مودل":

جامعة الجزائر3 هي جامعة حكومية تضم ثلاث كليات ومعهد : كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، كلية السياسة والعلاقات الدولية، كلية علوم الإعلام والاتصال ومعهد التربية البدنية والرياضية. تأسست كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بتاريخ 02 ديسمبر 1998 و انضمت الكلية إلى جامعة الجزائر " 3 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09 - 341 بتاريخ 2009. تقوم الكلية بتكوين إطارات في العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لثلاث أطوار ليسانس، ماستر، دكتوراه (www.univ-alger3)

وفي إطار التحولات الرقمية التي يشهدها قطاع التعليم العالي بالجزائر، اتجهت جامعة الجزائر3 إلى اعتماد التعليم الإلكتروني كآلية داعمة للعملية التعليمية بهدف تعزيز جودة واستمرارية التعليم خاصة بعد التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد 19، والتي أبرزت الحاجة لبدائل مرنة تضمن التواصل الفعال بين الطلبة والأساتذة من خلال منصات رقمية منها منصة مودل التي وضعتها الجامعة في خدمة الطلبة والأساتذة لدعم العملية التعليمية منذ سنة 2020، وعرفت هذه المنصة تطورات متتالية ، مع حرص الجامعة على تكوين الأساتذة والطلبة بشكل دوري على حسن استخدامها.

تعرف منصة مودل على أنها " بيئة تعليمية إلكترونية ديناميكية " ، وتعتبر نظام مجاني لإدارة التعليم الإلكتروني مفتوح المصدر يوفر بيئة تعليمية رقمية، يساعد الهيئات التعليمية على إنشاء مجتمعات التعلم الخاصة عبر الإنترنت من خلال منصة إلكترونية تسمح بتنفيذ جميع الأنشطة التعليمية المتعلقة بالدورة التعليمية مع إمكانية استخدام أدوات تعزز التفاعل بين الطلبة والأساتذة وتمكن من تقييم أداء الطلبة ما يدعم كفاءة إدارة التعليم الإلكتروني.

منصة(Moodle) من تطوير عالم الحاسوب Martin Dougiamas من جامعة كورتن بيرث غرب استراليا حيث أطلق أول إصدار منه عام 2002، وتقوم فلسفة نظام المودل على أن دور المعلم هو توفير بيئة تفاعلية تجعل من المتعلم يبني معارفه من خلال تجاربه ومؤهلته وهذه الفلسفة تختلف عن التعليم التقليدي حيث يقوم المعلم باختيار ما يجب تقديمه وما يجب

على المتعلم فعله، شاع استخدام هذا النظام في الآونة الأخيرة في المدارس والجامعات، ويتوفر هذا النظام على واجهة عمل تدعم أكثر من مئة لغة من اللغات الحية في العالم، ويستفيد منه أكثر من 100 ألف منظمة عالمية موزعة على ما يقرب من 227 بلدا مختلفا. (عطا الله، 608). ويمكن الاستفادة من منصة moodle للكادر التدريسي من حيث إمكانية تقديم الأنشطة التالية للطلبة:

- الأنشطة المرجعية: وهي مجموع المراجع التي يقدمها الأساتذة للطلبة .
- الأنشطة التطبيقية: وهي الأنشطة التي تتطلب من الطالب أن ينجز عملا مباشرة على المنصة أو بإرساله على هيئة ملف.
- التمارين والواجبات: وهي على أنواع متعددة تتمثل بأسئلة الصواب والخطأ أو أسئلة ترتيبية، وبعد أداء الطالب للتمرين يتحصل على درجة، مما يمكن من استخدام هذه التمارين لتقييم مستوى التحصيل لدى الطلبة.
- المشاركة في الآراء: وذلك عبر ساحات الحوار. و يقدم Moodle تقريراً كاملاً عن زيارات الطلبة للموقع والدرجات التي حصلوا عليها والأنشطة التي قاموا بتسليمها . (السقا، 2012، ص55)
- المحاضرات المرئية: من خلال استعمال الفصول الافتراضية المتزامنة مثل Google-meet لدعم التفاعل الآني بين الطلبة والأستاذ.

5. الدراسة الميدانية:

* مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل المجتمع الاحصائي لهذه الدراسة الميدانية جميع الأساتذة المكلفين بمقاييس عن بُعد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بجامعة الجزائر3، للسنة الجامعية 2025/2026، البالغ عددهم 160 أستاذا، تم اللجوء إلى أسلوب المسح الشامل من خلال إرسال استبيان الكتروني لكل الأساتذة محل الدراسة، غير أن الاجابات المتحصل عليها تمثلت في 78 أستاذا، كل إجاباتهم صالحة للتحليل الاحصائي، وبذلك فإن العينة المستجيبة تمثل ما نسبته 48.75% من المجتمع الأصلي ، ما يجعلها ممثلة له تمثيلا جيدا.

* أدوات الدراسة:

- تم الاعتماد في جمع البيانات على الاستبيان والذي يشمل محورين هما:
- المحور الأول: يتعلق بالبيانات الوظيفية والمهنية والمتمثلة في: قسم الانتماء، عدد سنوات الخبرة في قطاع التعليم العالي، بالاضافة إلى عدد سنوات التدريس من خلال منصة مودل، ونوع المقياس المدرس.
 - المحور الثاني: الهدف منه قياس كفاءة منصة مودل في دعم التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة المكلفين بتدريس مقاييس عن بعد، أبعاد هذا المحور تم تحديدها اعتمادا على نموذج Delone and Mclean في قياس أداء نظم المعلومات والذي تم التطرق إليه نظريا وهذا لكون أبعاده هي الأكثر ملاءمة للحالة محل الدراسة.
- المحور الثاني يشمل 15 عبارة موزعة عبر الأبعاد الأربع التالية: البُعد الأول يقيس كفاءة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة، أما البُعد الثاني فيهدف لتقييم كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي، أما البُعد الثالث فيتمثل في مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل، في حين أن البُعد الرابع فيقيس كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة.

شملت خيارات الإجابة، أمام كل عبارة، حسب سلم ليكرث الخماسي المتدرجة من غير موافق تماما (1) إلى موافق تماما (5)، لتكون دلالة مجالات المتوسط الحسابي كما يلي: [1.8-1] موافقة ضعيفة جدا، [2.6-1.8] موافقة ضعيفة، [3.4-2.6] موافقة متوسطة، [4.2-3.4] موافقة مرتفعة، [5-4.2] موافقة مرتفعة جدا.

أما بخصوص أساليب المعالجة الإحصائية فقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " Statistical Package for Social Sciences" نسخة 21، والاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات (Cronbach's Alpha)، اختبار اعتدالية التوزيع، النسب المئوية والتكرارات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، اختبار T للعينات الواحدة، اختبار T للعينتين المستقلتين، اختبار التباين الأحادي ANOVA.

* اختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

اختبار صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: تظهر نتائجه في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): صدق الاتساق الداخلي لمحور كفاءة الخدمة التعليمية عبر منصة مودل

الأبعاد	الرقم	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig	الأبعاد	الرقم	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig
كفاءة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة	1	0**667،	0000،	مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل	9	0**832،	0000،
	2	0**850،	0000،		10	0**771،	0000،
	3	0**790،	0000،		11	0**799،	0000،
	4	0**672،	0000،		12	0**829،	0000،
كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي	5	0**584،	0000،	كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة	13	0**811،	0000،
	6	0**619،	0000،		14	0**839،	0000،
	7	0**792،	0000،		15	0**733،	0000،
	8	0**861،	0000،		**: دالة عند مستوى 0.01		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss.

إن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين عبارات أبعاد كفاءة الخدمة التعليمية عبر منصة مودل، والبعد الذي تنتهي إليه، كلها موجبة، وهي تتراوح بين 0.584 و0.861، أما مستوى الدلالة sig لكل عبارة فهو أقل من مستوى المعنوية 0.05، وكلها دالة عند مستوى معنوية 0.01، مما يدل على أن شرط الصدق لعبارات متغير كفاءة الخدمة التعليمية عبر منصة مودل، محقق. ✓ اختبار الثبات: تظهر معامل الثبات كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): معامل الثبات كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha

الأبعاد والمحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
جودة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة	4	7320،
كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي	5	7970،
مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل	3	7150،
كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة	3	7080،
جودة الخدمة التعليمية عبر منصة مودل	15	8970،

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss

تتراوح قيمة معامل الفاكرومباخ لأبعاد متغير الدراسة ، بين 0.708 و 0.797، وهي قيم كلها أكبر من 0.70، أما ثبات محور جودة الخدمة التعليمية عبر منصة مودل، فبلغ 0.897، وهو أيضا أكبر من 0.7، وعليه فثبات استبيان الدراسة محقق.

6. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية: سنتطرق في هذا الجزء لخصائص أفراد عينة الدراسة وإلى تحليل محاور الدراسة لاختبار الفرضيات.

1.6. خصائص عينة الدراسة: تظهر في الجدول رقم (3)

الجدول رقم(3): خصائص أفراد عينة الدراسة

البيان	التكرار	النسبة %
قسم الانتماء	علوم التسيير	32
	علوم اقتصادية	18
	علوم مالية	5
	علوم محاسبية	15
	علوم تجارية	8
عدد سنوات الخبرة في قطاع التعليم العالي	خمس سنوات أو أقل	16
	من 6 سنوات إلى 10 سنوات	15
	من 11 سنة إلى 15 سنة	28
	من 16 سنة إلى 20 سنة	9
	أكثر من 20 سنة	10
عدد سنوات التدريس من خلال منصة مودل	من سنة إلى 3 سنوات	57
	من 4 سنوات إلى 6 سنوات	16
	أكثر من 6 سنوات	5
نوع المقياس	مقياس نظري	55
	مقياس تطبيقي	23

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss

يتبين من الجدول رقم (3) أن غالبية الباحثين هم من قسم علوم التسيير نسبتهم 41%، أما 23.1% فهي تمثل الباحثين من قسم علوم اقتصادية، في حين نسبة الذين ينتمون إلى قسم علوم محاسبية، تُقدر بـ 19.2%، أما نسبة 10.3% فهي تمثل الأساتذة الباحثين من قسم العلوم التجارية، أما الذين ينتمون إلى قسم علوم مالية فنسبتهم هي الأقل بلغت 6.4%.

أما بالنسبة لعدد سنوات الخبرة في قطاع التعليم العالي، فغالبية المبحوثين بما نسبته 35.9% سنوات خبرتهم من 11 سنة إلى 15 سنة، تليها نسبي 20.5% و19.2% تُعبر على التوالي عن المبحوثين الذين سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، ومن 5 سنوات إلى 10 سنوات، أما نسبي 12.5% و11.5% فهي تُعبر على التوالي عن المبحوثين الذين سنوات خبرتهم أكثر من 20 سنة، ومن 16 سنة إلى 20 سنة. على الترتيب.

أما بخصوص عدد سنوات التدريس من خلال منصة مودل، فنلاحظ أن ما يزيد عن ثلثي أفراد العينة بما يمثل 73.1% سنوات تدريسهم أقل من 3 سنوات، في حين تمثل 20.5% من سنوات استخدامهم تتراوح ما بين 4 سنوات إلى 6 سنوات، أما أقل نسبة فهي 6.4% وهي تمثل من سنوات استخدامهم أكثر من 6 سنوات، وهذا يرجع لحدثة استخدام منصة مودل في الجامعة.

بالنسبة لنوع المقياس المدرس، فنلاحظ أن 70.5% من الأساتذة يدرسون المقاييس النظرية عبر منصة مودل لسهولة استخدامها، أما 29.5% فهم يدرسون المقاييس التقنية عبر منصة مودل.

2.6. عرض وتحليل محور كفاءة منصة مودل كأداة لإدارة التعليم الإلكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: تم القيام بحساب نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المحور وأبعاده الأربع، كما هو موضح فيما يلي: ✓ عرض وتحليل بُعد جودة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة: النتائج مبينة في الجدول (4)

الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد سهولة استخدام منصة مودل من طرف الأساتذة:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	ترتيب
1	عملية الوصول إلى المنصة وتسجيل الدخول سهل للغاية	4,35	8030,	مرتفع جدا	1
2	إنشاء المادة التعليمية وإضافة الملفات أمر في غاية السهولة	3,85	9680,	مرتفع	3
3	واجهة المستخدم واضحة ومن السهل التنقل بين مكوناتها	3,96	9180,	مرتفع	2
4	تصميم الاختبارات عملية يسيرة وسهلة	3,38	9960,	متوسط	4
	جودة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة	3,88	6880,	مرتفع	--

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss

إن مستوى كفاءة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة كان مرتفعا لأن المتوسط الحسابي بلغ 3.88 بانحراف معياري دال على وجود تشتت مقبول في إجابات المبحوثين بلغ 0.688، حيث يؤكد الأساتذة المبحوثون على أن عملية الوصول إلى المنصة وتسجيل الدخول تكون سهلة للغاية، في حين عبروا عن قبولهم المتوسط لسهولة ويسر تصميم الاختبارات، التي تعتبر عملية تستغرق جهدا ووقتا إلى حد ما.

✓ عرض وتحليل بُعد كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي: النتائج مبينة في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	ترتيب
-------	---------	-----------------	-------------------	----------------	-------

5	الأدوات التعليمية الممكن استخدامها في العملية التعليمية على منصة مودل متنوعة	3,92	8490،	مرتفع	1
6	يمكن استخدام الوسائط المتعددة على منصة المودل لجودة تعليمية أفضل	3,79	7950،	مرتفع	2
7	استخدام مودل في التعليم عن بعد يوازي العملية التعليمية الحضورية من حيث الجودة	2,44	1,169	ضعيف	5
8	العملية التعليمية عبر مودل فعالة في تحقيق الكفاءة المستهدفة	2,81	9940،	متوسط	4
9	يمكن للطلبة من خلال منصة مودل الوصول إلى فهم جيد للمادة العلمية للمقياس	2,92	1,054	متوسط	3
كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي		3,18	7290،	متوسط	--

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss

إن تقييم مستوى كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر المنصة لأجل تحقيق فعالية التحصيل العلمي كان بدرجة متوسطة لأن المتوسط الحسابي بلغ 3.18 بانحراف معياري دالاً على وجود تشتت مقبول في إجابات المبحوثين بلغ 0.729، حيث يؤكد الأساتذة المبحوثون على أن الأدوات التعليمية الممكن استخدامها في العملية التعليمية على منصة مودل متنوعة، في حين عبروا عن تفضيلهم للتدريس الحضوري، لأن فعالية التحصيل العلمي عن بعد لا يوازي فعالية العملية التعليمية الحضورية .

-عرض وتحليل بُعد مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل: النتائج مبينة في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
10	عدد مرات حدوث الأعطال في منصة مودل قليلة	3,42	1,038	مرتفع	3
11	توفر المنصة حماية عالية لبيانات الأساتذة والطلبة	3,54	9630،	مرتفع	2
12	تتميز استجابة الطاقم الفني في حالة مشكل تقني بالسرعة والفعالية	3,56	9340،	مرتفع	1
مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل		3,51	7820،	مرتفع	--

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss

إن تقييم مستوى جودة منصة مودل من حيث الكفاءة الأمنية والتقنية من طرف الأساتذة كان بدرجة مرتفعة لأن المتوسط الحسابي بلغ 3.51 بانحراف معياري دال على وجود تشتت مقبول في إجابات المبحوثين بلغ 0.782، حيث يؤكد الأساتذة المبحوثون على أن عملية الاستجابة تتسم بالسرعة والفعالية للطاقم الفني في حالة مشكل تقني، وأكدوا على قلة عدد مرات حدوث الأعطال في منصة مودل.

✓ عرض وتحليل بُعد كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة: النتائج مبينة في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعء كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
13	تتيح المنصة أدوات وواجهة جذابة للطلبة لتفاعل تعليمي أفضل	3,28	1,005	متوسط	2
14	الأدوات المستخدمة في التواصل والنقاش مع الطلبة على منصة مودل تفاعلية	3,31	9970،	متوسط	1
15	الطلبة يتجاوبون بشكل جيد مع المواد التي توضع على المنصة كالمندديات والمحاضرات المرئية	2,45	9890،	منخفض	3
كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة					
		3,01	7920،	متوسط	--

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss

إن تقييم مستوى منصة مودل من حيث كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة كان بدرجة متوسطة لأن المتوسط الحسابي بلغ 3.01 بانحراف معياري دالاً على وجود تشتت مقبول في إجابات المبحوثين بلغ 0.792، وبالرغم من أن آراء المبحوثين تشير إلى أن الأدوات المستخدمة في التواصل والنقاش مع الطلبة على منصة مودل تفاعلية، لكن كفاءتها متوسطة، وغير كافية، كما عبروا على التجاوب الضعيف للطلبة مع المواد التي توضع على المنصة كالمندديات والمحاضرات المرئية، وغيرها وهذا الأمر ينبغي أن تنظر له إدارة الكلية بعين الجدبة لإيجاد الحلول المناسبة.

ويمكن ترتيب أبعاد كفاءة منصة مودل في التعليم الإلكتروني كما هو وارد في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور كفاءة منصة مودل في التعليم الإلكتروني:

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
1	كفاءة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة	3,88	6880،	مرتفع	1
2	كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي	3,18	7290،	متوسط	3
3	مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل	3,51	7820،	مرتفع	2
4	كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة	3,01	7920،	متوسط	4

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss

تم ترتيب أبعاد متغير جودة الخدمة التعليمية عبر منصة مودل، حيث احتلت سهولة استخدام منصة مودل من طرف الأساتذة المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، في حين أن المرتبة الثانية لمستوى مرتفع للكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل، تليها كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فهي كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة.

3.6. اختبار فرضيات الدراسة:

فيما يلي محاولة التحقق من اعتدالية التوزيع قبل اختبار فرضيات الدراسة، من خلال ما تظهره نتائج الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9): اختبار التوزيع الطبيعي

المتغير	Kolmogorov-Smirnova		Shapiro-Wilk		مستوى الدلالة sig
	القيمة الاحصائية Z	درجة الحرية	القيمة الاحصائية Z	درجة الحرية	
قياس كفاءة منصة مودل في إدارة التعليم الإلكتروني	0,082	78	0,984	78	0,437

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss

إن مستوى الدلالة لاختبار Kolmogorov-Smirnova بلغ 0.200، أما مستوى الدلالة لاختبار Shapiro-Wilk بلغ 0.200، وهما على التوالي قيم أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتحقق شرط اعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة، ومنه يتم استخدام الاختبارات المعلمية عند اختبار فرضيات الدراسة.

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى (H1) وفرضياتها الفرعية: تظهر نتائجها من خلال الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): اختبار الفرضية الرئيسية الأولى (H1) وفرضياتها الفرعية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
كفاءة منصة مودل في إدارة التعليم الإلكتروني بالكلية	3,40	0,620	5,685	0,000
كفاءة منصة مودل من حيث سهولة الاستخدام من طرف الأساتذة	3,88	0,688	11,353	0,000
كفاءة الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي	3,18	0,729	2,142	0,035
مستوى الكفاءة الأمنية والتقنية لمنصة مودل	3,51	0,782	5,746	0,000
كفاءة منصة مودل في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة	3,01	0,792	1430،	0,887

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss.

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

- قبول الفرضية الرئيسية الأولى (H1): ومما يدل على ذلك هو قيمة T المحسوبة البالغة 5.685، التي هي أكبر من T الجدولية 1.99، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغ 0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على: "تتميز منصة مودل بالكفاءة والتي تعتبر درجتها متوسطة في إدارة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3"
- قبول الفرضية الفرعية الأولى (H1.1): ومما يدل على ذلك هو قيمة T المحسوبة البالغة 11.353، التي هي أكبر من T الجدولية 1.99، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغ 0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: "تتسم منصة مودل بسهولة الاستخدام بدرجة عالية من طرف الأساتذة"، من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3.
- قبول الفرضية الفرعية الثانية (H1.2): ومما يدل على ذلك هو قيمة T المحسوبة البالغة 2.142، التي هي أكبر من T الجدولية 1.99، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغ 0.035 أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه

يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: "تتسم الأدوات التعليمية المتاحة استخدامها عبر منصة مودل في تحقيق فعالية التحصيل العلمي بالكفاءة والتي تعتبر درجتها متوسطة من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3".

- قبول الفرضية الفرعية الثالثة (H1.3): ومما يدل على ذلك هو قيمة T المحسوبة البالغة 5.746، التي هي أكبر من T الجدولية 1.99، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغ 0.000 أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على: "تميز منصة مودل بكفاءة أمنية وتقنية والتي تعتبر درجتها مرتفعة من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3".

- رفض الفرضية الفرعية الرابعة (H1.4): ومما يدل على ذلك هو قيمة T المحسوبة البالغة 0.143، التي هي أقل من T الجدولية 1.99، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغ 0.887 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتم رفض الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على: "تتسم منصة مودل بالكفاءة في دعم وإدارة التواصل والتفاعل مع الطلبة من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3".

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة (H1.5) والفرضيات الجزئية المنبثقة منها: تظهر نتائجها من خلال الجدول (11).
الجدول رقم (11): اختبار الفرضية الفرعية الخامسة (H1.5) والفرضيات الجزئية الأولى (H1.5.a) والثانية (H1.5.b) والثالثة (H1.5.c)

الفروق تُعزى	قيمة المحسوبة F	مستوى الدلالة Sig
قسم الانتماء	1,221	3080.
عدد سنوات التدريس من خلال منصة مودل	6020.	5500.
عدد سنوات الخبرة في قطاع التعليم العالي	5,643	0010.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج spss.

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

- رفض الفرضية الجزئية الأولى: ومما يدل على ذلك هو قيمة F المحسوبة البالغة 1.221، التي هي أقل من F الجدولية 2.6، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغ 0.308 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتم رفض الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على: "توجد فروق احصائية في إجابات المبحوثين نحو كفاءة مودل في إدارة التعليم الالكتروني تعزى لقسم الانتماء".

- رفض الفرضية الجزئية الثانية: ومما يدل على ذلك هو قيمة F المحسوبة البالغة 0.602، التي هي أقل من F الجدولية 2.6، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغ 0.550 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتم رفض الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على: "توجد فروق احصائية في إجابات المبحوثين حول كفاءة منصة مودل في إدارة التعليم الالكتروني تعزى لعدد سنوات التدريس من خلال منصة مودل".

- قبول الفرضية الجزئية الثالثة: ومما يدل على ذلك هو قيمة F المحسوبة البالغة 5.643، التي هي أكبر من F الجدولية 2.6، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغ 0.550 أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتم قبول الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على: "توجد فروق احصائية في إجابات المبحوثين حول كفاءة منصة مودل في إدارة التعليم الالكتروني تعزى لعدد سنوات الخبرة في قطاع التعليم العالي".

من أجل معرفة الفئة التي تعزى إليها الفروق نوضح ذلك في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12): الفروق التي تعزى لعدد سنوات الخبرة في قطاع التعليم العالي

عدد سنوات الخبرة في قطاع التعليم العالي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خمس سنوات أو أقل	16	3,46	0,343
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	15	3,67	0,722
من 11 سنة إلى 15 سنة	28	3,56	0,458
من 16 سنة إلى 20 سنة	9	2,77	0,573
أكثر من 20 سنة	10	3,01	0,764
المجموع	78	3,4	0,62

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج spss.

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى متوسط حسابي بلغ 3.67 وهو يعود للفئة التي سنوات خبرتها في قطاع التعليم العالي من 6 سنوات إلى 10 سنوات، وعليه توجد فروق احصائية في إجابات المبحوثين حول كفاءة منصة مودل في إدارة التعليم الإلكتروني تعزى لعدد سنوات الخبرة التي تتراوح من 6 سنوات إلى 10 سنوات في قطاع التعليم العالي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأساتذة ذوي الخبرة المحصورة بين (6-10 سنوات) يمثلون الفئة التي واكبت مرحلة النضج الرقمي والبيداغوجي معاً، حيث يمتلكون مهارات تقنية تمكنهم من استثمار أدوات منصة مودل، وفي الوقت ذاته لديهم من الخبرة الميدانية ما يجعلهم يدركون الفوائد التنظيمية والبيداغوجية للمنصة في تسهيل العملية التعليمية، خلافاً للفئات الأقل خبرة التي قد تنصرف لتطوير مهارات التدريس الأساسية، أو الفئات الأكثر خبرة التي قد تبدي نوعاً من مقاومة التغيير التكنولوجي.

أما نتائج اختبار الفرضية الجزئية الرابعة فتظهر نتائجها في الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13): اختبار الفرضية الجزئية الرابعة

طبيعة التباين	اختبار Levene		اختبار T	
	قيمة F	مستوى الدلالة sig	قيمة T	درجة الحرية ddl
متجانس	7,126	0090.	5240.	76
غير متجانس			6520.	69,319
				مستوى الدلالة sig
				6020.
				5170.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج spss.

حسب اختبار Levene مستوى الدلالة sig قد بلغ 0.009، وهي قيم أقل من 0,05، وبالتالي سيتم اختبار T في حالة عدم تجانس التباين، حيث يظهر أن قيمة T المحسوبة بلغت 0.652 وهي أقل من قيمة T الجدولية 1.99، ومستوى الدلالة الاحصائية sig البالغة 0.517 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، وعليه يتم رفض الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على: "توجد فروق احصائية في إجابات المبحوثين لكفاءة منصة مودل تعزى لنوع المقياس".

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة توزيع عينة الدراسة، حيث شكل أساتذة المقاييس النظرية النسبة الأكبر بـ 70.5%. هذا ما جعل متوسط الاجابات تميل لتكون آراء للأساتذة المكلفين بمقاييس نظرية والتي تتسم بسهولة أكبر في تدريسها عبر

منصة مودل مقارنة بالمقاييس التطبيقية التي قد تتطلب أدوات تفاعلية معقدة لم تتوفر بشكل كافٍ، وهو ما يفسره أيضاً المتوسط المنخفض لبعد التواصل والتفاعل مع الطلبة والذي بلغ 3.01.

7. الخاتمة:

هذه الدراسة هي محاولة لتقييم وقياس مستوى كفاءة منصة مودل في إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعة وهذا من منظور الأستاذة، حيث شملت الدراسة التطبيقية الأساتذة الذين استخدموا مودل في التدريس عن بعد، وقد خلقت الدراسة إلى جملة من النتائج المتعلقة بالأدبيات وأخرى متعلقة بالجانب الميداني

من أهم النتائج المبنية على الأدبيات النظرية أن إشكالية قياس أداء أدوات التعليم الإلكتروني معقدة ومتعددة الجوانب، ولهذا تتباين مداخل قياس أداء نظم المعلومات التعليمية فمن الباحثين من يركز في تحديد أبعاد القياس على الجوانب السلوكية ومنهم من يبني أبعاد القياس على جودة نظام المعلومات ومكوناته ورضا مستخدميه وثقته به.

أما النتائج التي أسفرت عنها اختبار فرضيات الدراسة فتتمثل فيما يلي:

- تتسم منصة مودل بكفاءة عالية من حيث سهولة استخدامها من طرف الأساتذة خاصة في الوصول والدخول وتصميم المواد التعليمية والانتقال بين أجزاء المنصة وإدارة مكوناتها، باستثناء عملية تصميم الاختبارات التقييمية التي تحفظ الأساتذة إلى حد ما في الموافقة على سهولتها .

--تعتبر منصة مودل ذات كفاءة متوسطة من حيث قدرة الأدوات المتاحة فيها على ضمان التحصيل العلمي المنشود من طرف الأساتذة، إلا أنهم مازالوا يرونها أقل قدرة على الأداء مقارنة بالتعليم الحضوري الذي يتفوق عليها من وجهة نظرهم في العملية التعليمية

- تتمتع منصة مودل بثقة الأساتذة فيما يخص مجال أمن المعلومات الموجودة عليها وكفاءتها التقنية العالية من حيث قلة حدوث الأعطال وسرعة التدخل التقني في حال وجود مشكل.

- كفاءة منصة مودل في القدرة على التواصل مع الطلبة وإدارة الحوار التعليمي متوسطة تميل إلى الضعف وهذا بسبب ضعف تواصل الطلبة وتفاعلهم على المنصة.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمتغيرات الوظيفية المتعلقة بقسم الالتحاق أو عدد سنوات تدريس عبر منصة مودل ولا نوع المقياس، لكن توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في القطاع حيث، وتبين من خلال الدراسة أن الفئة المتسببة في الفروق الاحصائية هي التي تتراوح خبرتها بين 6 و 10 سنوات وهذه الفئة هي الأكثر موافقة على كفاءة أداء منصة مودل، والسبب في ذلك - حسب وجهة نظر الباحثة- يعود لكون هذه الفئة أكثر نضجاً وتقبلاً للتكنولوجيا من باقي الفئات.

وبناء على النتائج المتوصل إليها فإن التوصيات المقترحة هي:

- العمل على تطوير الأدوات المستخدمة في إدارة التعليم عبر منصة مودل بشكل يزيد من كفاءتها التعليمية، وإدراج أدوات وتقنيات سهلة تمكن الأساتذة من تقييم الطلبة وتصميم الامتحانات بشكل أكثر يسرا وعملية وأقل جهدا ووقتا.

- العمل على التحسين من تقنيات التواصل وفضاءات التفاعل على المنصة، كما نوصي بضرورة إيجاد أساليب تنظيمية من طرف إدارة الجامعة لتحفيز الطلبة ودفعهم للولوج والتفاعل بشكل أكبر على منصة مودل، كما ينبغي الحرص على توفير بنية تحتية داعمة للطلبة والأساتذة (قاعات مجهزة وتدفع جيد للأترنت...) لتعزيز وتشجيع استخدام منصة مودل وغيرها من أنظمة المعلومات التعليمية.

- الحرص على التكوين المستمر للطلبة والأساتذة على حد سواء فيما يخص إدارة واستخدام منصة مودل لزيادة فعالية وكفاءة الاستفادة منها كأداة لإدارة التعليم الإلكتروني بالجامعة.

آفاق البحث: من خلال معالجتنا لموضوع الدراسة، برزت أهمية معالجة المواضيع البحثية التالية:

- اشكالية مقاومة التغيير التكنولوجي في قطاع التعليم العالي

- أثر الثقافة التنظيمية على التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي.

8. قائمة المراجع :

- 1- بن علي، ر. (2011). التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة: دراسة استكشافية بجامعة باتنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(6)، 100-116.
- 2- بوزيد، س، ولعبي، أ. (2013). التعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي لتحقيق كفاءة المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة في الجزائر. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، (4)، 131-144.
- 3- جبيرات، س. (2015). تقييم أثر نظم معلومات الموارد البشرية في تحسين الأداء البشري بالمؤسسة الاقتصادية من منظور المستعملين: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية رسالة دكتوراه في علوم التسيير. جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- 4- راجية بن علي. (2011). التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة - دراسة استكشافية بجامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. مجلد 3 (عدد6)، ص 100-116
- 5- رومي، أ. (د.ت). نحو نظرية موحدة لفعالية نظم المعلومات. مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 13(1)، 95-110.
- 6- زين العابدين، د، وعيسى، ج. (2026). تقييم كفاءة نظم معلومات الموارد البشرية (HRIS) بالاعتماد على نموذج McLean & Delone: دراسة ميدانية في مديرية التنمية الإدارية في جامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 11-30.
- 7- السقا، ز، والحمداني، خ. (2012). دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، (2)، 45-62.
- 8- عطا الله، ل. (2022). تأثير جودة خدمة التعليم الإلكتروني عبر منصة مودل على رضا الطلبة ونية استخدامهم للتعليم الإلكتروني في الجزائر: دراسة حالة جامعة سعيدة. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، 18(28)، 605-620.

- 9- عميروش، ب، وقطاف، ل. (2017). فعالية وكفاءة نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة: دراسة نظرية. مجلة الاقتصاد الصناعي، 12(1)، 385-364.
- 10- لالوش، غ. (2023). استخدام نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) لدراسة مدى إقبال الطلبة نحو الاستعانة بتكنولوجيا التعليم عن بعد في مقرراتهم الدراسية بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر-3. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 11(1)، 501-476.
- 11- Akhter, S., Javed, M. K., Shah, S. Q., & Javaid, A. (2021). Highlighting the Advantages and Disadvantages of E-Learning. Psychology and Education, 58(5), 1607-1614.
- 12- Chitra, A. P., & Raj, M. A. (2018). E-Learning. Journal of Applied and Advanced Research, 3(Suppl. 1), S11-S13. <https://dx.doi.org/10.21839/jaar.2018.v3S1.158>.
- 13- Hardianti, Hidayatullah, S., & Respati, H. (2021). Implementation of the Delone and Mclean information system success models for information systems based on social media. International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 9, pp 4361-4368.